

## الموسيقى العربية

أظننا في أعمال الجمعية الآسيوية الملكية على، مقالة بيتر هنري جورج فارمر موضوعها المخطوطات الموسيقية العربية في دار الكتب البديلة بجامعة، كنفرد فانطننا منها ما بني تنويهاً بكتاب العرب الذين كتبوا في هذا الموضوع. قال الكاتب ما خلاصته ان اهم هذه المخطوطات ما يأتي الاول «رسالة الاربعة» من القسم الاول من الرياضيات والموسيقى من رسائل اخوان الصفا للعارف الجريطي وهي اربعة عشر باباً

(١) في ان اصل صناعة الموسيقى للحكمة (٢) في ادراك القوة السامعة للصوت (٣) في امتزاج الاصوات وتناظرها (٤) في تأثير الامزجة بالاصوات (٥) في اصول الاغان وقوانينها (٦) في كيفية صناعة الآلات واصلاحها (٧) في است حركات الافلاك نبات كائنات العبدان (٨) في ان احكام الكلام صنعة من الصنائع (٩) في تناسب الاعضاء في الاصول الموسيقية (١٠) في حقيقة نبات الافلاك (١١) في ذكر المربعات (١٢) في الانتقال من طبقات الاغان (١٣) في نوادر الفلاسفة في الموسيقى (٤) في تلون تأثيرات الانغام

الثاني الكتاب الرابع في الموسيقى من رسائل اخوان الصفا للعارف الجريطي وهو كالاول

الثالث الفن الثامن من كتاب الشفا وهو الموسيقى وفيه ست مقالات واكل منها فصول، المقالة الاولى في الصوت والثانية في الابداد والثالثة في الاجناس والانواع والرابعة في الجموع والخامسة في الايقاع والسادسة في التأليف. والنسخة مبسطة بالشكل وبها يصلح ما في غيرها من الخط

الرابع الفن الثالث من الجملة الثالثة من كتاب الشفا في الموسيقى وهو مثل ما قبله الخامس كتاب الموسيقى لشيخ الرئيس ابي علي ابن سينا من كتاب النجاة وهو غير مقسم الى ابواب وفصول ولكنه بدور على المواضيع التالية وهي الاصوات والابداد والاجناس والجموع والايقاع والانتقال والصيغ والشاهر ورد والطنبور والزممار ودساتين الربط وتأليف الاغان

السادس كتاب الموسيقى لشيخ الرئيس ابي علي بن سينا من جملة كتاب النجاة وهو كالقديم

السابع كتاب ارسالة الشرفية في النسب التأليفية لصفي الدين عبد المؤمن البغدادي وهي مقسومة الى مقالات وفصول . المقالة الاولى في الكلام على الصوت ولواحقه وفي شكوك واردة على ما قيل فيه . والثانية في حصر نسب الاعداد او الابعاد بعضها الى بعض واستخراج الابعاد ونسبها المستخرجة من نسب مقاديرها ومراتبها في التلاؤم والتناظر واسماؤها الموضوعه لها ومقالة الثالثة في اضافات الابعاد بعضها الى بعض وفصل بعضها عن بعض واستخراج الاجناس من الابعاد الوسطى . والرابعة في ترتيب الاجناس في طبقات الابعاد ( العظمى ) وذكر نسبها واعدادها . والخامسة في الايقاع ونسب ادوارها والارشاد الى كيفية استخراج الاغنان بالصناعة العملية . والكتاب مضبوط بالشكل

الثامن كتاب الشرفية في معرفة النسب التأليفية وهو مثل ما قبله

التاسع كتاب الادوار في الموسيقى لصفي الدين عبد المؤمن الأرموي . وهو مقسوم الى خمسة عشر فصلاً الاول في تعريف الانغام وبيان الحدة والنقل . والثاني في اقسام المدساتين . والثالث في نسب الابعاد . والرابع في الاسباب الموجبة للتناظر . والخامس في التأليف الثلاثي . والسادس في الادوار ونسبها . والسابع في حكم الوترين . والثامن في العود وتدوية اوتارها واستخراج الادوار منه . والتاسع في اسماء الادوار المشهورة . والعاشر في تشارك نغم الادوار . والحادي عشر في طبقات الادوار . والثاني عشر في الاصطحاب النغم المهبود . والثالث عشر في ادوار الايقاع . والرابع عشر في تأثير النغم . والخامس عشر في مباشرة العمل . وفي هذا الكتاب صورة عود وصورة آلة قائمة الزوايا تسمى زحمة قبل في كتب الصنف ان مختصرها صني الدين مؤلف هذا الكتاب

وكتاب الادوار هذا بقي من اشهر كتب الموسيقى عند العرب والفرس والهندوقرونا كثيرة وكل الكتب التي وضعت بعده اعتمد عليه

العاشر كتاب في علم الموسيقى الموسوم بالادوار وهو مثل ما تقدمه ولكنه خال من صور الآلات الموسيقية

والحادي عشر والثاني عشر مثل كتاب الادوار المذكور آنفاً

والثالث عشر كتاب تخرج منه الانغام تأليف الشيخ شمس الدين الصيداري القهبي

أكثره شعر وفيه كلام على محور الشعر والاوزان ودوائر المحور

والرابع عشر جزء من الكتاب الذي قبله

والخامس عشر كتاب كنز الطرب ونهاية الارب وهو مثل الكتاب الثالث عشر

ونكتة غير تام وفيه فصل زائد في استخراج الفروع من الاصول  
السادس عشر كتاب في علم الموسيقى ومعرفة الانغام وهو رجز وشرح عليه لمحمد  
بن محمد بن احمد الذهبي الجزيري بن الصباح  
السابع عشر كتاب الميزان في علم الادوار والاوزان م يذكر اسم مؤلفه وهو ميني  
على كتاب الادوار المذكور آنفاً ومقسوم الى ستة ابواب في ماهية الموسيقى وماهية  
النغم المطلق والاوزان ونواجب ومعرفة الشدود والاوزان واسماء الدساتين والايقاع انتهى  
وقد رأينا انما ثنائياً ان نذكر المصطلحات الموسيقية مع النكات التي ترجعها بها  
الكتاب الانكليزي حسب انما تؤدي معناها

Accordature	الاصطحاب
Composition	التأليف
Consonant	امتزاج الاصوات
Dissonant	تنافر الاصوات
Frets	الدساتين
Intervals	الابعاد
Lute	بربط او عود
Measures	الاوزان
Melodies	الالخان
Mode	الادوار
Notes	الانغام
Open notes	النغم المطلق
Rhythm	الايقاع
Scales	طبقات الادوار
Secondary note	الاوزان
System	المجموع

يري من ذلك ان خزافة واحدة من خزائن الكتب الاوربية الكبيرة تحوي سبعة  
عشر كتاباً من كتب الموسيقى العربية وبعضها قديم جداً